[262] (باب العبادة) * الأصل 1 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن إبن محبوب، عن عمر بن يزيد. عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: في التوراة مكتوب: يا إبن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غني ولا أكلك إلى طلبك وعلي أن أسد فاقتك، واملأ قلبك خوفا مني وإن لا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلا بالدنيا، ثم لاأسد فاقتك، وأكلك إلى طلبك. * الشرح قوله (يا إبن آدم تفرغ لعبادتي أملاء قلبك غني) التفرغ للعباده والجد فيها وعدم ثقلها على النفس لا يحصل إلا بنزع القلب عن شهوات الدينا، وقطع التعلق بعلاقيها، والتحرز عن المعاصي وكسر القوة الشهوية والغضبية، فإذا حصل ذلك حصل الشوق إلى ا والمحبة له واللذة بعبادته ومشاهدة الأسرار اللاهوتية والأنوار الربوبية ورسوخ القلب فيى الصرف عن الدنيا بحيث لا يوازن بواحد منها الدنيا وما فيها وغني القلب عبارة عن حول هذه الامور له ومن ثمة قيل سعادة المراء معرفة الرب ودوام ذكره وخلوص العبادة له فإن التمرن عليها يوصله إلى مقام القرب والمحبة والإعراض عن غيره. * الأصل 2 - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): قال ا تبارك وتعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا، فإنكم تتنعمون بها في الآخرة. * الشرح وله (يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا) الباء اما صلة أو سببية لان العبادة غذاء روحاني بها يربو الروح وتزداد قوته وسبب للرزق وسعته كما قال * (من يتق ا يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ". * الأصل 3 - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): أفضل الناس من عشق العبادة، فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا، على عسرم أم على يسر. * الشرح